المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 9، عدد 2، 2013، 141- 162

الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عيّنه من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك

منار سعيد بني مصطفى * وأحمد عبد الله الشريفين *

تاريخ تسلم البحث 2012/6/26 تاريخ قبوله 2013/1/14

ملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك. تكونت عينة الدراسة من (158) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية من طلبة جامعة اليرموك المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2012/2011م. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء مقياسين لقياس الشعور بالوحدة والأمن النفسي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين كان متوسطا، وأن معاملات الارتباط جميعها بين المقياسين كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) باستثناء بعد المشاعر الذاتية مع مقياس الأمن النفسي وأبعاده وذات اتجاه سلبي (عكسي). وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوحدة النفسية ككل، وفي مجالي العلاقات الأسرية والمشاعر الذاتية تعزى للجنس ولصالح الإناث، ووجدت كذلك فروق في مستوى الوحدة النفسية تعزى للمستوى التحصيلي، ولصالح ذوي التحصيل الممتاز وذوي التحصيل المتدني (المقبول)، إضافة إلى وجود فرق في مستوى الشعور بالأمن النفسي على المقياس ككل وعلى مجالاته جميعها تعزى للجنس ولصالح الذكور. (الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، الوحدة النفسية، طلبة الجامعات، جامعة اليرموك، الطلبة الوافدون).

مقدمة: يمر العديد من الطلبة الوافدين للدراسة في بلدان غير بلدهم الأم بالعديد من المشاعر المختلطة تحديدا في الأشهر الأولى لقدومهم للبلد الجديد، فهؤلاء الطلبة تركوا عائلاتهم، وشبكاتهم الاجتماعية الداعمة، وحقوقهم كمواطنين في بلد المنشأ ليدرسوا في بلاد جديدة عليهم، يواجهون فيها العديد من العقبات والصعوبات اللغوية والثقافية، بالإضافة للمشكلات المالية، ومشكلات السكن والإقامة مع أشخاص غرباء.

ومع كل تلك العقبات والمشكلات الجديدة يجب أن لا ينسى الطلبة السبب الرئيس لمجيئهم للبلد الجديد، إذ إن عليهم التركيز في دراستهم وتحصيلهم الأكاديمي، مع عدم تجاهلهم لنقل ثقافتهم وحضارتهم الأم، والتعبير عنها بالطريقة الملائمة، والسمعة الحسنه خلال وجودهم في البلد الجديد (Sawir, Marginson, Dumert, Nyland & Ramia, 2007).

Psychological Loneliness and Psychological Security and the Relationship between them among a Sample of Foreign Students at Yarmouk University

Manar Bani Mustafa and **Ahmad Alshrefen,** *Department of Counseling and Educational Psychology, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*

***Abstract**: The study aimed at investigating the level of psychological loneliness and psychological security and the relationship between them among a sample of foreign students at Yarmouk University. The study sample consisted of some available (158) male and female students who were enrolled in the second semester 2011-2012. The results showed an average level of psychological loneliness, and a significant correlation between the two variables, except for the dimension of subjective feelings which was negatively correlated with psychological security and its dimensions. The results also showed statistically significant differences in the level of psychological loneliness and dimensions of family relationships and subjective feelings that were attribute to gender in favor of females. In addition, the study found as well, differences in the level of psychological loneliness attributed to the level of achievement in favor of both excellent and low (satisfactory) achievement. Differences were also found in the level of psychological loneliness, due to the level of achievement in favor of those with excellent and low achievement. Moreover, differences in the level of psychological security and subscales were found due to gender in favor of male students. (**Keywords**: Psychological Security, Psychological Loneliness, Yarmouk University, Foreign University Students).*

وعلى الرغم من جميع المشكلات السابقة تبقى المشكلة الأهم والأكثر انتشارا لدى الطلبة الوافدين، وهي شعورهم بالوحدة النفسية، وما يتبعها من مشاعر نفسيه سلبية تسهم في تراكم العديد من العقبات أمامهم في تحقيق أهدافهم، فمحاولة الطلبة الاندماج في الشبكات الاجتماعية الجديدة، ليست بالأمر السهل، تحديدا إذا ما تمت مقابلتهم بالرفض من بعض الأفراد، كما أنهم مطالبون بالبحث عن هويتهم النفسية في البيئة الجديدة التي سيتعايشون معها لعدد من السنوات.

* قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

خلفية الدراسة وأهميتها

ركز العديد من علماء النفس على مدى أهمية الحاجة للشعور بالانتماء إلى الآخرين، ولأهمية إقامة العلاقات الاجتماعية معهم، فالشخص الوحيد يواجه نقصا في حاجة هامة في حياته، وغالبا ما يترك هذا النقص العديد من المشاعر والآثار السلبية على حياة الفرد نفسيا واجتماعيا وأكاديميا وصحيا (Osterman, 2001).

والوحدة النفسية حالة من عدم القدرة على التواصل وإقامة العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين، بحيث تؤثر في حياة الفرد، وتسبب له العديد من الضغوطات (العلاونة، 2005). ويرى الشواقفة (2000) بأن الوحدة النفسية تعبر عن مدى إدراك الفرد الذاتي لنقص علاقاته الاجتماعية كميا من حيث عدد الأقارب والأصدقاء، ونوعيا من حيث قيمة هذه العلاقات وعمقها. ويرى البعض أن الوحدة النفسية تعد خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة لشعوره بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من الآخرين، مما ينتج عنه عجز الفرد عن إقامة العلاقات الاجتماعية، والشعور بالوحدة حتى لو كان محاطا بالآخرين (جودة، 2005).

ويؤكد الباحثون بأن الشعور بالوحدة النفسية لا يعني بأن الفرد دائما وحده، وإنما يعني أن الفرد يشعر بالعزلة العاطفية حتى بوجود الآخرين (Roux, 2004)، كما أن بإمكان الأفراد أن يختبروا مشاعر الوحدة النفسية في مراحل مختلفة من حياتهم ولأسباب متنوعة، أغلبها مرتبط بأحداث الحياة وبالتغيرات الهامة التي تحدث في حياة الفرد (Ozdemir, 2008).

ويصنف جوتيسكي (Gotesky, 2007) الوحدة النفسية في ثلاثة أشكال، هي: الوحدة النفسية الظرفية، والوحدة النفسية الداخلية، والوحدة النفسية التطورية. فيقصد بالوحدة النفسية الظرفية: بأنها الوحدة الناتجة عن ظروف وأحداث الحياة المختلفة التي قد يتعرض لها الفرد خلال مراحل حياته، وتتركه بعيدا عن الأشخاص الهامين في حياته مثل: الموت، وحوادث الطلاق، والسفر والانتقال من مكان لآخر.

أما الوحدة النفسية الداخلية فهي مرتبطة أكثر بما يحدث في داخل الفرد من مشاعر بالعزلة، والفراغ العاطفي، والانفصال العاطفي داخليا عن كل من يحيطون به، على الرغم من عدم وجود أي تغير هام في ظروف وأحداث حياته. في حين تشير الوحدة النفسية التطورية إلى أسلوب حياة الفرد من خلال الانشغال المستمر في أمور حياته الدراسية والمهنية، مما يبعده شيئا فشيئا عن الاتصال والتواصل الاجتماعي، مما يتركه وحيدا ومنعزلا عن الآخرين.

هذا وقد ربطت العديد من الدراسات مفهوم الوحدة النفسية بمرحلة الشيخوخة وبكبار السن كونهم الأكثر تعرضا لمشاعر الوحدة، إلا أن العديد من هذه الدراسات أثبت أن مفهوم الوحدة النفسية ليس مقتصرا على مرحلة الشيخوخة، بل على العكس قد يكون أكثر ارتباطا بمرحلة الشباب لأن أن هذه المرحلة العمرية تمر بالعديد من التحديات والعقبات النفسية، المرتبطة بإيجاد الهوية الشخصية وإيجاد الذات، والسعي للاستقرار من خلال العلاقات الحميمة مع الآخرين والزواج. ويرى جودة (2005) أن (30%) من الأفراد الذين يعانون من مشاعر الوحدة النفسية هم من الشباب. وفي دراسة أخرى هدفت لدراسة مستوى الوحدة النفسية في المراحل العمرية المختلفة لدى عينة تراوحت أعمارهم من (18-85) سنة، وجدت أن الأكثر شعورا بالوحدة هم الأفراد في المرحلة العمرية من (18-24) سنة، يليها الأفراد في المرحلة العمرية من (25-34) سنة (Perlman & Peplau, 1998).

وفي المقابل اهتمت العديد من الدراسات بالبحث بالعلاقة بين مشاعر الوحدة النفسية والجنس، سعيا لاكتشاف إن كانت هنالك فروق حقيقية بين الذكور والإناث في مشاعر الوحدة النفسية، مع العلم بأن النتائج كانت متغيرة باستمرار، فقد وجدت بعض الدراسات أن الإناث أكثر شعورا بالوحدة النفسية من الذكور، تحديدا إذا فرضت عليهن الحياة العيش كأرامل أو مطلقات أو أمهات عازبات (Wenger, Davies, Shahtahmasebis, Scott, & 1996; Ozdemir, 2008). في المقابل وجد بعضهم عدم وجود فروق بين الجنسين (العلاونة، 2005؛ الشريراي، 2009؛ Roux, 2004)، في حين وجد بعضهم الآخر أن الذكور أكثر شعورا بالوحدة النفسية مقارنة بالإناث (شواقفة، 2000). هذا وقد توصلت بعض الدراسات إلى أن الفروق في مشاعر الوحدة بين الجنسين غالبا ما تعتمد على طريقة السؤال عن هذه المشاعر، بحيث إذا تم سؤال المفحوصين في الدراسة بصورة مباشرة عن مشاعر الوحدة، وإن كان يشعر بها أم لا، غالبا ما تكون الإناث الأكثر شعورا بالوحدة؛ نظرا لأنهن أكثر ميلاً للاعتراف بوحدتهن النفسية على خلاف الذكور الذين يرفضون وصف أنفسهم بأنهم أفراد يعانون من الوحدة (Perlman & Peplau, 1998).

كما ظهرت العديد من التفسيرات السوسيولوجية التي تؤكد أن مفهوم الوحدة النفسية يرتبط بالمتغيرات الحضارية والمجتمعية والثقافية للبيئة التي يعيش فيها الفرد، فقد بينت بعض الدراسات أن هناك مجتمعات تساعد على معاناة الفرد من مشاعر الوحدة النفسية أكثر من غيرها؛ نتيجة لما يعيشه الفرد من نمط وأسلوب حياة سريع ومتوتر فيها، ونتيجة لما يرتبط بالظروف الاقتصادية والتكنولوجية. ففي دراسة أجريت على أفراد من (18) جنسية مختلفة، وجدت أن الإيطاليين واليابانين سجلوا أعلى معدلات في الشعور بالوحدة النفسية، مقابل الدنماركيين والهولنديين الذين كانوا الأقل شعورا بالوحدة النفسية (Perlman & Peplau, 1998).

كما ترتبط الوحدة النفسية بالعديد من المشاعر السلبية كالحزن، والاكتئاب، والعزلة الاجتماعية، والشعور بالقلق، وأحيانا اضطرابات الأكل والنوم. هذا وقد ميز العلماء بين مفهوم الوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية مفسرين ذلك بأن الفرد في العزلة الاجتماعية يختار بنفسه الانعزال عن الآخرين؛ لأنه لا يشعر بالرضا

والسعادة في علاقاته الاجتماعية معهم، في مقابل الفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية الذي يجد نفسه وحيدا حتى لو كان محاطا بهم. كما فرق العلماء بين الوحدة النفسية والاكتئاب، فالمكتئبون يحرصون على البقاء وحدهم، ويشعرون بالاستسلام أمام ظروف الحياة، بينما يخاف الفرد الوحيد من بقائه وحيداً، ويرغب في داخله بالتغير، ويحاول إيجاد المكان المناسب له بين الآخرين (Chodron, 2011).

كما ترتبط مشاعر الوحدة النفسية بمشاعر الفقد والحزن والابتعاد عن الأشخاص الحميمين للفرد في شبكته الاجتماعية الداعمة، فكلما زاد تواصل الفرد مع أفراد الأسرة والأصدقاء قلت مشاعر الوحدة النفسية لديه (Wenger,Davies, Shahtahmasebis, Scott, 1996). ويؤكد البعض أن الوحدة النفسية والألم المرافق لها شعور لابد للجميع أن يختبره سواء لفترة زمنية قصيرة أو طويلة، فالبعض يمر بالوحدة النفسية بشكل مؤقت لارتباط ذلك بالظروف والأحداث التي يختبرها الفرد في مرحلة ما من حياته، وغالبا ما تزول هذه المشاعر السلبية بزوال الأحداث المؤدية لها، وبعضهم الآخر يمر بمشاعر من الوحدة النفسية التي توصف بأنها مزمنة نسبيا، وغالبا ما ترتبط بشخصية الفرد وبسماته الشخصية ونظرته السلبية لنفسه وللآخرين (Gotesky, 2007).

ومن المتغيرات التي من الممكن أن ترتبط بالوحدة النفسية لدى الأفراد مستوى الأمن النفسي لديهم، حيث ينظر إلى الأمن النفسي على أنه حالة تمكن الفرد من الشعور بالاستقرار، وتضمن له إشباع حاجاته ورغباته التي يسعى إلى إشباعها. ويرى ماسلو (Maslow, 1988) أن إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي وشعور الفرد بالأمن يدفعه إلى البحث عن إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية الأخرى. ويرى كذلك أن هناك ثلاثة أبعاد للأمن النفسي، وهي: شعور الفرد بالانتماء وإحساسه بأن له مكانة في الجماعة، وشعوره بالطمأنينة والسلام وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق، وشعوره بأنه محبوب ومقبول وأن الناس ينظرون إليه ويعاملونه بدفء ومودة.

كما قام (ماسلو) بوضع مجموعة من المؤشرات والدلالات اعتبرها دالة على إحساس الفرد بالأمن النفسي، وتتلخص هذه المؤشرات في المشاعر الآتية:الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم، والشعور بالعالم كوطن والانتماء له، ومشاعر الأمان، وندرة مشاعر التهديد والقلق، وإدراك العالم والحياة بطريقة إيجابية، وإدراك البشر بصفتهم الخيرة والثقة بالآخرين، والاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام، والميل للانطلاق من خارج الذات، والقدرة على التفاعل مع الآخرين، وتقبل الذات والتسامح معه، وتفهم الاندفاعات الشخصية، والرغبة بامتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين، والاهتمامات الاجتماعية، وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين (الطهراوي، 2007).

ويؤكد عبد السلام (1989) أن الأمن النفسي حالة من الإحساس بالطمأنينة والشعور بالاستقرار والتوازن، الناتج عن طريقة إدراك الفرد لطبيعة البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ولطبيعة التفاعلات والعلاقات التي يمر بها خلال هذه البيئة، فإن أدرك الفرد بيئته الاجتماعية على أنها مهددة ومخيفة يقل لدية مستوى الشعور بالأمن، وفي المقابل إن أدرك البيئة بطريقة إيجابية وآمنة زاد إحساسه بالأمن النفسي.

ويعدّ الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية، حيث إن جذوره تمتد من الطفولة، وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة. وأمن المرء يصبح مهددًا إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل، مما يؤدي إلى الاضطراب، لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا تتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا له)أقرع، 2005).

ويرى الطهرواي (2007) أن الشخص الآمن نفسيًا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر. والإنسان الآمن نفسيًا يكون في حالة توازن أو توافق أمني. كما يرى الشريفين (2008) أن فقدان الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعات قد يؤدي إلى مجموعة من الأعراض المرضية مثل: التسلطية في التفكير والمواقف والسلوك، وفقدان الثقة بالنفس، والشك والخوف، وانعدام الثقة بالآخرين، والعدوانية، واللامبالاة، وغيرها من الأعراض التي قد تؤثر بشكل مباشر في الحالة النفسية للطالب.

وقد أشارت العديد من الدراسات لمعاناة العديد من الطلبة الجامعيين من مشاعر الوحدة النفسية تحديدا عندما يكونون وافدين لجامعات خارج بلادهم. فقد أجرى سيمون وكلوف وبراك (Simmon, Klop & Prak, 1991) دراسة هدفت إلى مقارنة درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى مجموعة من الطلاب الكوريين والأمريكيين في إحدى الجامعات الأمريكية (70 طالبا كوريا و213 طالبا أمريكيا)، أظهرت نتائجها أن الطلبة الكوريين كانوا أكثر شعورا بالوحدة النفسية من الطلبة الأمريكيين على الرغم من أنهم جميعا كانوا يعيشون بعيدا عن أسرهم.

كما قام جروت (Grout, 1999) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الأمن في جامعة ولاية إيلينوي الوسطى في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم اختيار (10%) كعينة عشوائية طبقية من مجموع طلبة الجامعة. أشارت نتائج الدراسة إلى تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من الأمن النفسي، وعدم وجود فروق في مستوى الأمن النفسي بين الطلبة يعود لاختلاف تخصصاتهم الأكاديمية في الجامعة، ووجود ارتباط بين درجات الطلبة الذين حصلوا على أقل الدرجات في الأمن النفسي ودرجاتهم في مستوى التفكير النقدي والإبداعي.

أما دراسة الشواقفة (2000) التي هدفت التعرف إلى مشاعر الوحدة النفسية لدى طلبة جامعة آل البيت لدى عينة مكونة من (350) طالباً وطالبة، فقد أظهرت نتائجها أن الطلبة غير الأردنيين

يشعرون بالوحدة النفسية بدرجة أعلى من الطلبة الأردنيين، وأن الطلبة في السنة الدراسية الأولى والثانية كانوا أكثر شعورا بالوحدة النفسية من الطلبة في بقية السنوات، كما كان الذكور أكثر شعورا بالوحدة من الإناث.

من جهة أخرى أجرى الشرعة (2000) دراسة هدفت إلى الوقوف على العلاقة بين الأمن النفسي ووضوح الهوية المهنية. تكونت عينة الدراسة من (235) طالبا وطالبة من طلبة السنة الأولى في جامعة قطر. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة كان مرتفعا، وأن هناك علاقة موجبة بين الشعور بالأمن النفسي ووضوح الهوية المهنية أو النضج المهني، كما أشارت النتائج إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى الذكور كان أعلى منه لدى الإناث.

في حين أجرى نصيف (2001) دراسة هدفت إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء في ضوء بعض المتغيرات على عينة قوامها (300) طالب وطالبة، تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين مستوى الالتزام الديني والأمن النفسي لدى الطلبة، وعدم وجود فروق دالة في الأمن النفسي والالتزام الديني تعزى لكل من متغيري الجنس والتخصص.

وقام روكس (Roux, 2004) بدراسة هدفت إلى البحث عن مشاعر الوحدة النفسية لدى عينة من الطلاب القادمين للدراسة في جنوب إفريقيا في جامعة (Free State)، وعددهم (270) طالبا منهم (122) من البيض و(148) من السود، وتقصي الفروق المرتبطة بمتغيرات العمر والجنس والخلفية الثقافية. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أية فروق ذات دلالة إحصائية في مشاعر الوحدة النفسية تعزى إلى هذه المتغيرات، إلا أن الطلاب السود كانوا أكثر شعورا بالوحدة النفسية من البيض.

وقام أقرع (2005) بدراسة هدفت إلى البحث عن مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بمجموعة من المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين. تكونت عينة الدراسة من (1002) طالبا من الذكور والإناث. أظهرت نتائج الدراسة انخفاضا في مستوى الأمن النفسي لدى جميع الطلبة، في حين لم توجد أية فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي تعزى للجنس، أو المعدل التراكمي، أو المستوى الجامعي، أو الكلية، أو مكان السكن.

بينما هدفت دراسة العلاونة (2005) التعرف إلى درجة الشعور الوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة اليرموك لدى عينة مكونة من (811) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائجها أن الطلبة في جامعة اليرموك يعانون من الشعور بالوحدة النفسية سواء أكانوا مقيمين مع أسرهم أم لا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في درجة الشعور الوحدة النفسية لديهم مرتبطة بالجنس، أو المستوى الدراسي، أو المعدل التراكمي.

وقام أبو عودة (2006) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين الأمن النفسي والاتجاهات السياسية والاجتماعية لدى (256) طالبا وطالبة في جامعة الأزهر بغزة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث مقياسا للأمن النفسي. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأمن النفسي ولكل من التدين والتحررية، وعدم وجود فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى لعامل الجنس، أو بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية، أو حسب مستواهم الدراسي.

كما قام الطهراوي (2007) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين الأمن النفسي والاتجاهات نحو الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة على عينة تكونت من (359) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة كان مرتفعا، وأن هناك ارتباطا دالا إحصائيا بين الأمن النفسي والاتجاهات نحو الانسحاب. وأشارت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الأمن النفسي تعزى لمكان السكن ولصالح سكان المناطق الحدودية، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تعزى للجنس.

أما دراسة ساوير مارجينسون ودوميرت ونيالد ورواميا (Sawir, Marginson, Dumert, Nyland & Ramia, 2007) فقد هدفت إلى معرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة مكونة من (200) طالب وطالبة من (30) جنسية مختلفة يدرسون في إحدى الجامعات الأسترالية. أظهرت نتائج الدراسة أن (75%) من الطلاب يعانون من مستوى مرتفع من الوحدة النفسية، وتحديدا من المستجدين الذين لم يمض على وجودهم في أستراليا أكثر من أشهر معدودة.

وهدفت دراسة أوزديمير (Ozdemir, 2008) إلى البحث عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين في إحدى الجامعات التركية، بلغ عددهم (721) طالبا وطالبة، تراوحت أعمارهم من (18-25) سنة، (67%) منهم يعيشون في المساكن المستقلة للطلاب. أظهرت نتائج الدراسة أن (46%) من الطلبة يعانون من الوحدة النفسية، كما أنهم يفتقرون للتفاعل الاجتماعي مع الآخرين و(35%) منهم يفتقرون للدعم النفسي والاجتماعي من الآخرين.

كما قام الشرايري (2009) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك بلغ عددهم (565) طالبا وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة متوسطة من الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة، كانت أعلاها في مجال المشاعر الذاتية، ثم مجال العلاقات الاجتماعية، ثم مجال العلاقات الحميمة، وأخيرا في العلاقات الأسرية، في حين لم توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الوحدة النفسية بين الذكور والإناث.

وبهدف بحث مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات قام زنج وواينج (Zhang, & Wang, 2011) بدراسة في إحدى الجامعات الصينية من أجل التعرف إلى مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (345) طالباً وطالبة من جنسيات مختلفة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من الأمن النفسي، كما وجدت أن مستويات الأمن النفسي تأثرت بخلفياتهم الثقافية والإقليمية المختلفة.

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي تناولت دراسة الشعور الوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى الطلبة الوافدين، واقتصرت الدراسات في تناولها لأحد المتغيرين بشكل مستقل، والتعرف إلى مستواه لدى طلبة الجامعات وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تحرص جامعة اليرموك منذ تأسيسها على استقبال العديد من الطلبة الوافدين من الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة، حيث بلغ عدد الطلبة الدارسين الوافدين في جامعة اليرموك والمتواجدين على مقاعد الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2012/2011م، (4624) طالبا وطالبة من جنسيات مختلفة عربية وأجنبية، كما يشير التقرير الإحصائي الصادر عن دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك. كما تحرص الجامعة على توفير جميع الظروف الأكاديمية والتعليمية المناسبة لهم، ليكونوا بذلك خير سفراء للأردن بعد تخرجهم.

إلا وأنه على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الجامعة في محاولتها لجعل هؤلاء الطلاب يشعرون بالراحة والاستقرار خلال سنوات دراستهم في الجامعة، تبقى لديهم العديد من المشاعر المختلطة، المرتبطة بشعورهم بالغربة والحنين الدائم لأسرهم وأصدقائهم في بلدهم الأصلي، مما يجعلهم يعانون من مستويات متفاوتة ومتقلبة من الشعور الوحدة النفسية، نابعة من نقص العاطفة والمشاعر الدافئة في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، تحديدا في غياب الشبكة الاجتماعية الداعمة لكل فرد في الحياة "الأسرة والأقارب والأصدقاء". لذلك جاءت هذه الدراسة للبحث عن مستويات الشعور الوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما في ضوء مجموعة من المتغيرات لدى الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك. وبالتحديد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك؟
2. ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك؟
3. هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية ومستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك؟
4. هل يختلف مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك باختلاف الجنس، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، والمستوى التحصيلي؟
5. هل يختلف مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك باختلاف الجنس، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، والمستوى التحصيلي؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تلقي الضوء على واحدة من المجالات الحيوية في علم النفس والمرتبطة بدراسة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك، وتنبثق أهمية هذه الدراسة في جانبين: الأول نظري والثاني تطبيقي، فتتمثل الأهمية النظرية في الكشف عن مستويات الشعور الوحدة النفسية والأمن النفسي وأشكالهما لدى الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك، وكذلك الكشف عن أبرز المتغيرات المرتبطة بهما، والفروق الدالة بين هذه المتغيرات. أما من حيث الأهمية التطبيقية، فإن الدراسة تفتح الباب أمام بحوث مستقبلية، وتسهم في توفير النتائج لمستوى درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين للجامعة، مما قد يجعلها وسيلة يستفيد منها المتخصصون في الجامعة، تحديدا في عمادة شؤون الطلبة لوضع البرامج الفعالة التي تسعى لدمج الطلبة الوافدين بالشكل المناسب في الأنشطة المتنوعة في البيئة الجامعية، والتضافر مع مراكز الإرشاد في الجامعة لوضع الخطط الفعالة لرفع مستوى الصحة النفسية والأمن النفسي، وخفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى هؤلاء الطلبة.

التعريفات الإجرائية

الشعور بالوحدة النفسية: هي حالة نفسية تنشأ لدى الفرد نتيجة حدوث خلل في قدرته على التواصل بصورة سليمة ضمن الشبكة الاجتماعية التي يعيش ويتفاعل فيها، سواء كان ذلك في صورة كمية (لا يوجد لديه عدد كاف من الأصدقاء)، أو في صورة كيفية (افتقاد المحبة والألفة من الآخرين المحيطين به) (الدسوقي، 1998). وتقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم في هذه الدراسة متضمناً الأبعاد الآتية: العلاقات الاجتماعية، وتعني طبيعة الروابط المتبادلة بين الفرد والمجتمع وهي تنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين في المجتمع. والعلاقات الأسرية، وتعني طبيعة الاتصال والتفاعل الواقعة بين الفرد وأعضاء أسرته، والمشاعر الذاتية، وهي انعكاس لكل ما يدور بداخل الفرد من مشاعر ذاتية تجاه علاقته بالآخرين المحيطين به. والعلاقات الحميمة، وتشير إلى طبيعة علاقة الفرد مع بعض الأفراد ذوي الأهمية في حياته الذين يساعدونه في إشباع حاجاته المختلفة.

الشعور بالأمن النفسي: حالة من الانسجام والتوافق بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية، وهي حالة تظهر في مقدرة الفرد على تحقيق بعض حاجاته وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلا منطقيا، وباستجابة مرضية لمتطلبات بيئته المحيطة (Zhang & Wang, 2011). وتقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم في هذه الدراسة متضمناً الأبعاد الآتية: الشعور بالأمن، وتشير إلى إدراك الفرد للبيئة المحيطة بأنها ودودة وغير محبطة يشعر بها بندرة الخطر والتهديد والقلق. والشعور بالانتماء، وهو إشارة إلى الاستمتاع بالتعاون أو التبادل مع الآخرين في البيئة المحيطة، والشعور بالحب وتعني إحساس الفرد بأنه متقبل من الآخرين، وله مكانة بينهم.

الطلبة الوافدون: وهم الطلبة الدارسون في جامعة اليرموك في مرحلة: البكالوريوس، ومرحلة الدراسات العليا وتشمل طلبة: الدبلوم، والماجستير، والدكتوراه من غير الأردنيين.

محددات الدراسة

- اقتصرت عينة الدراسة على عينة من الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك، تم اختيارها بالطريقة المتيسرة، وبالتالي فإن إمكانية تعميم النتائج تتحدد بمدى تمثيل هذه العينة للطلبة الوافدين الدارسين في الجامعات الأردنية.
- أداتا الدراسة المستخدمة هما: مقياس الوحدة النفسية ومقياس الأمن النفسي، لذا فإن إمكانية تعميم النتائج تتحدد بمدى صدق هاتين الأداتين وثباتهما، إذ لا يمكن اعتبارهما أداتين صادقتين صدقا مطلقا.
- المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة محددة في التعريفات الإجرائية، وبالتالي فإن إمكانية تعميم النتائج تتحدد في ضوء هذه التعريفات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس والدبلوم والماجستير والدكتوراه الوافدين والدارسين في جامعة اليرموك للفصل الثاني من العام الدراسي 2012/2011م، والبالغ عددهم كما يشير التقرير الإحصائي الصادر عن دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك لعام 2011م (4624) طالبا وطالبة، منهم (3147) طالبا و(1477) طالبة.

عينة الدراسة

تم اختيار جامعة اليرموك بالطريقة المتيسرة (Available Sample)؛ نظرا لعمل الباحثين في الجامعة، وتم اختيار بعض الشعب في الكليات العلمية والإنسانية ممن يوجد بها طلبة مغتربون. وكانت وحدة الاختيار هي الطالب، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (158) طالبا وطالبة. والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة.

الجدول 1: توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية.

المستوى الدراسي	بكالوريوس		ماجستير		المجموع
الجنس					
الحالة الاجتماعية	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
متزوج	4	9	16	4	33
أعزب	42	60	17	6	125
المجموع	46	69	33	10	158

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت الأداتان التاليتان:

أولاً: مقياس الشعور بالوحدة النفسية

بهدف الكشف عن مستوى الوحدة النفسية، تم بناء مقياس خاص بهذه الدراسة، بالاستناد إلى عدد من المقاييس ذات العلاقة، من أبرزها: المقاييس الواردة في دراسة حداد والسوالمة (1998)، ودراسة الشراري (2009)، ودراسة شواقفة (2000)، ودراسة أوزيدمير (Ozdemir, 2008)، ودراسة كل من ساوير ومارجينسون ودوميرت ونيالد وراميا (Sawir, Marginson, Dumert, Nyland & Ramia, 2007)، ودراسة روكس (Roux, 2004). حيث تم اقتباس (35) فقرة بما يخدم مجالات المقياس والمحددة بالاستناد للأدب النظري وبعض الدراسات السابقة آنفة الذكر. وقد ترجمت جميع الفقرات المقتبسة من المقاييس الأجنبية آنفة الذكر إلى اللغة العربية، وعرضت على (4) من المختصين في اللغة الإنجليزية، والتربية، وعلم النفس؛ وذلك للتحقق من دقة الترجمة. وقد تم الأخذ بالملاحظات التي أشار إليها المختصون، تضمن المقياس في صورته الأولية (42) فقرة موزعة على المجالات الآتية: العلاقات الاجتماعية، والعلاقات الأسرية، والمشاعر الذاتية، والعلاقات الحميمة.

دلالات صدق المقياس وثباته

الصدق الظاهري: للتأكد من ملاءمة المقياس، وصحة ترجمة بعض فقراته، ومناسبتها لتحقيق هدف الدراسة، تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس، وذلك من خلال عرضه بصورته الأولية على لجنة من المحكمين مكونة من ثمانية متخصصين في مجالات القياس والإحصاء التربوي، وعلم النفس الإرشادي، وعلم النفس التربوي، والتربية الخاصة، حيث أبدوا رأيهم في سلامة الصياغة اللغوية، ووضوح الترجمة، ومدى ملاءمتها للمجال الذي تنتمي إليه، وإضافة أية ملاحظة من شأنها تعديل المقياس بشكل أفضل.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة، وكان أبرزها حذف (16) فقرة؛ بسبب تداخلها مع فقرات أخرى في المقياس، وتعديل بعض الفقرات، لتصبح أكثر وضوحا من حيث صياغتها وتعريبها من الإنجليزية إلى العربية. وتكون المقياس في

صورته النهائية من (26) فقرة موزعة على المجالات الآتية: المجال الأول: العلاقات الاجتماعية، وتقيسه الفقرات من (1-10)، والمجال الثاني: العلاقات الأسرية وتقيسه الفقرات من (11- 15)، والمجال الثالث: المشاعر الذاتية وتقيسه الفقرات من (16-21)، والمجال الرابع: العلاقات الحميمة وتقيسه الفقرات من (22 -26).

بهدف التحقق من صدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة، وحسبت معاملات الارتباط بين الدرجات على الفقرة والدرجات على المجال، وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجات على الفقرة والدرجات على المقياس ككل، والجدول (2) يبين نتائج ذلك.

مؤشرات صدق البناء

الجدول 2: قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه وقيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

رقم الفقرة	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع المقياس ككل
.1	أعتمد في دراستي على مساعدة أصدقائي.	.361	.312
.2	لا أحد من زملائي يعرفني جيداً.	.563	.448
.3	لست راضياً عن أصدقائي.	.442	.357
.4	يفهم أصدقائي تحركاتي وطريقة تفكيري.	.445	.365
.5	يصعب علي الاحتفاظ بصداقات طويلة.	.419	.362
.6	معظم صداقاتي مع الطلبة سطحية.	.408	.311
.7	أستطيع أن أجد الأصدقاء عندما أريد ذلك.	.536	.314
.8	أنسجم بسهولة مع من حولي من الناس.	.572	.419
.9	أشارك الآخرين في وجهات نظري.	.517	.364
.10	أحب الزملاء الذين أقضي وقتي معهم.	.465	.415
.11	أتجنب المواجهة مع أفراد أسرتي بقدر الإمكان.	.349	.639
.12	تحترم أسرتي رأيي في المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات.	.749	.502
.13	يوجد في أسرتي من يمنحني الدعم والتشجيع الذي أريد.	.782	.473
.14	أشعر بأنني فرد مهم في أسرتي.	.820	.522
.15	عائلتي مهمة بالنسبة لي.	.708	.351
.16	أتمنى أن يكون في حياتي من أشعر أنني قريب منه.	.690	.323
.17	أتمنى أن يوجد في حياتي من أستطيع الاعتماد عليه.	.789	.364
.18	أتمنى لو كان الآخرون أكثر اهتماماً بسعادتي.	.684	.631
.19	أتمنى أن يشاركني الآخرون وجهات نظري.	.586	.319
.20	ما يهمني قد لا يكون مهماً عند الآخرين.	.483	.326
.21	اشعر بالغربة عندما أكون مع زملائي.	.436	.377
.22	أشعر بالانتماء إلى مكان دراستي.	.544	.311
.23	يوجد أناس يمكنني اللجوء إليهم.	.722	.421
.24	يوجد أناس أشعر أنني قريب منهم.	.791	.442
.25	يوجد أناس أستطيع التحدث معهم عن مشكلاتي الخاصة.	.771	.451
.26	هناك أناس يفهمونني جيداً.	.802	.442

يلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجالات التي تنتمي إليها تراوحت بين (820.- 361.)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل بين (639.- 311.)، وقد اعتمد معيار لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، والمقياس ككل عن (30.). وبناء على هذا المعيار، وفي ضوء هذه القيم فقد قبلت فقرات المقياس جميعها، وبالتالي تكون مقياس الشعور الوحدة النفسية بصورته النهائية من (26) فقرة موزعة على أربعة مجالات، كما حسبت قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات مقياس الوحدة النفسية، وقيم معاملات ارتباط المجالات بالمقياس ككل، كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول 3: قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات مقياس الوحدة النفسية وارتباط المجالات بالمقياس ككل.

المجال	العلاقات الاجتماعية	العلاقات الأسرية	المشاعر الذاتية	العلاقات الحميمة	المقياس ككل
العلاقات الاجتماعية	*	*	*	*	*
العلاقات الأسرية	.797	*	*	*	*
المشاعر الذاتية	.759	.846	*	*	*
العلاقات الحميمة	.825	.783	.810	*	*
المقياس ككل	.884	.872	.894	.880	*

يلاحظ من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط بين مجالات مقياس الشعور بالوحدة النفسية كانت مرتفعة، وتراوحت بين (759. 846.-)، كما أن قيم معاملات الارتباط بين المجالات والمقياس ككل كانت مرتفعة أيضاً، وتراوحت بين (894.- 872.)، ويعد ذلك مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

ثبات المقياس: قدرت معاملات الثبات للمقياس بطريقتين **أولاً**: باستخدام معامل ثبات الاستقرار، فبهدف التحقق من ثبات المقياس المستخدم ودقة فقراته تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة، مع مراعاة ألا يكون أفراد العينة الاستطلاعية ضمن أفراد عينة الدراسة الرئيسة، ثم أعيد تطبيقه على العينة الاستطلاعية نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وحسب معامل ثبات الإعادة (Test Retest) (معامل ثبات الاستقرار)، حيث بلغت قيمة معامل ثبات الإعادة للمقياس ككل (0.92) وللمجالات الفرعية (0.91) (0.89) (0.88) (0.92) على التوالي. **ثانياً**: تقدير قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على أفراد العينة الاستطلاعية أنفسهم، حيث بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الشعور بالوحدة النفسية (0.90) وهي قيمة عالية، وأما معاملات الثبات لمجالات المقياس فقد بلغت (0.90) (0.87) (0.85) (0.89) على التوالي، وهي أقل من معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل، ولكنها عالية أيضا، وهي مؤشرات على تمتع المقياس بدلالات اتساق داخلي (كمؤشر على الثبات) عالية، ويبين الجدول (4) قيم الثبات الخاصة بالمقياس.

الجدول 4: معاملات ثبات مقياس الوحدة النفسية ومجالاته (أبعاده).

المجال	معاملات ثبات الاستقرار	معاملات ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ α
العلاقات الاجتماعية	0.91	0.90
العلاقات الأسرية	0.89	0.87
المشاعر الذاتية	0.88	0.85
العلاقات الحميمة	0.92	0.89
الثبات للمقياس ككل	0.92	0.90

تصحيح المقياس

اشتمل المقياس على (26) فقرة، يجاب عليها بتدريج خماسي يشتمل على البدائل التالية: (تنطبق بدرجة كبيرة جداً، وتعطى عند تصحيح المقياس (5) درجات، وتنطبق بدرجة كبيرة وتعطى (4) درجات، وتنطبق بدرجة متوسطة وتعطى (3) درجات، وتنطبق بدرجة قليلة وتعطى درجتين، ولا تنطبق تعطى درجة واحدة). وهذه الدرجات تنطبق على الفقرات الموجبة، وهي الفقرات من (2. 3. 5. 6. 11. 16. 17. 18. 19. 20. 21.)، في حين يعكس التدريج في الفقرات من (1. 4. 7. 8. 9. 10. 12. 13. 14. 15. 22. 23. 24. 25. 26). وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل بين (26-130)، بحيث كلما ارتفعت العلامة كان ذلك مؤشراً على زيادة الوحدة النفسية لدى الطلبة. وقد صنفت استجابات أفراد العينة إلى خمس فئات على النحو الآتي: فئة مستوى الوحدة النفسية المنخفضة جداً، وتتمثل في الحاصلين على درجة (1.49) فأقل. وفئة مستوى الوحدة النفسية المنخفضة، وتتمثل في الحاصلين على درجة تتراوح بين (1.5-2.49) درجة. وفئة مستوى الوحدة النفسية المتوسطة، وتتمثل في الحاصلين على درجة تتراوح بين (2.5-3.49) درجة. وفئة مستوى الوحدة النفسية المرتفعة، وتتمثل في الحاصلين على درجة تتراوح بين (3.5-4.49) درجة. وفئة مستوى الوحدة النفسية المرتفعة جداً، وتتمثل في الحاصلين على درجة (4.5) فأكثر.

ثانياً: مقياس الأمن النفسي

بهدف الكشف عن مستوى الأمن النفسي، تم بناء مقياس خاص بهذه الدراسة، استنادا إلى عدد من المقاييس ذات العلاقة، ومن أبرزها: مقياس ماسلو (Maslow, 1973) للأمن النفسي، والمقاييس الواردة في دراسة دواني وديراني (1983)، المقاييس الواردة في دراسة اللبون (2010)، ودراسة الشرعة (2000)، ودراسة شنج ووينج (Zhang & Wang, 2011)، ودراسة جروت (Grout, 1999)، ودراسة نصيف (2001). حيث تم اقتباس (28) فقرة بما يخدم مجالات المقياس والمحددة بالاستناد للأدب النظري وبعض الدراسات السابقة آنفة الذكر، وقد ترجمت جميع الفقرات

المقتبسة من المقاييس الأجنبية آنفة الذكر إلى اللغة العربية، وعرضها على (4) من المختصين في اللغة الإنجليزية، والتربية، وعلم النفس؛ وذلك للتحقق من دقة الترجمة، وقد تم الأخذ بالملاحظات التي أشار إليها المختصون، فقد بلغ عدد فقرات المقياس في صورته الأولية (36) فقرة موزعة على المجالات الآتية: الشعور بالأمن، والشعور بالانتماء، والشعور بالحب.

دلالات صدق المقياس وثباته

الصدق الظاهري: للتأكد من ملاءمة المقياس، وصحة ترجمة بعض فقراته، ومناسبتها لتحقيق هدف الدراسة، تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس، وذلك من خلال عرضه بصورته الأولية على لجنة من المحكمين مكونة من ثمانية متخصصين في مجالات القياس والإحصاء التربوي، وعلم النفس الإرشادي، وعلم النفس التربوي، والتربية الخاصة، حيث أبدوا رأيهم في سلامة الصياغة اللغوية، ووضوح الترجمة وفقرات المقياس، ومدى ملاءمتها للمجال الذي تنتمي إليه، وإضافة أية ملاحظة من شأنها تعديل المقياس بشكل أفضل.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة، وكان أبرزها حذف (8) فقرات؛ لتداخلها مع فقرات أخرى في المقياس، وتعديل بعض الفقرات، لتصبح أكثر وضوحاً من حيث صياغتها وتعريبها من الإنجليزية إلى العربية. تكون المقياس في صورته النهائية من (28) فقرة موزعة على المجالات الآتية: المجال الأول: الشعور بالأمن، وتقيسه الفقرات من (1-11)، والمجال الثاني: الشعور بالانتماء وتقيسه الفقرات من (12- 21)، والمجال الثالث: الشعور بالحب وتقيسه الفقرات من (22-28).

مؤشرات صدق البناء

بهدف التحقق من صدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة، وحسبت معاملات الارتباط بين الدرجات على الفقرة والدرجات على المجال، وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجات على الفقرة والدرجات على المقياس ككل، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول 5: قيم معامل ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه وقيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

رقم الفقرة	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع المقياس ككل
1	أشعر بالتهديد عندما أتعرض للانتقاد.	.453	.375
2	أتجنب التعرض للمواقف المزعجة.	.641	.545
3	أنا راض عن نفسي	.614	.564
4	لدي إيمان كاف بقدراتي	.657	.614
5	أتقبل ما لدي من قدرات عقلية	.599	.567
6	اعتبر نفسي شخصاً سعيداً في الحياة.	.646	.564
7	أشعر أنني أتمتع بصحة جيدة.	.637	.547
8	أكره العيش في هذا العالم.	.524	.454
9	يجرح شعوري بسهولة.	.453	.355
10	أتصرف بثقة تامة في المناسبات الاجتماعية	.624	.630
11	أعتقد أن طفولتي كانت سعيدة.	.459	.423
12	استطيع الانسجام مع الآخرين.	.615	.551
13	يمكنني الوثوق بالآخرين.	.635	.541
14	أحب للآخرين ما أحب لنفسي.	.493	.455
15	أكره أن أكون وحدي.	.434	.475
16	اشعر بالاطمئنان بوجود الآخرين	.586	.386
17	اشعر بان الآخرين لا يقدرون أعمالي	.391	.393
18	اشعر بأنني عديم الفائدة في هذه الحياة.	.613	.596
19	أنزعج عندما أرى الآخرين مسرورين.	.373	.358
20	لدي عدد كبير من الأصدقاء.	.658	.552
21	أتفاعل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية.	.490	.551
22	يظهر الآخرون احترامهم لي.	.553	.500
23	اشعر بأنني عبء ثقيل على الآخرين.	.590	.544
24	أشعر بالمودة والمحبة نحو الآخرين.	.645	.539
25	اشعر أن الحياة مجرد هم وتعب.	.577	.525
26	يعاملني الآخرون بكل عدل واحترام.	.623	.524
27	أعتقد أنني متقلب المزاج.	.454	.359
28	أشعر بالمتعة رغم وجود مشكلات في حياتي.	.490	.346

يلاحظ من الجدول (5) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجالات التي تنتمي إليها تراوحت بين (658.- 373.)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على المقياس ككل بين (630.- 346.)، وقد اعتمد معيار لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبالمقياس ككل عن (30.). وبناءً على هذا المعيار، وفي ضوء هذه القيم فقد قبلت فقرات المقياس جميعها، وبالتالي تكون مقياس الأمن النفسي بصورته النهائية من (28) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات. كما حسبت قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات مقياس الأمن النفسي، وقيم معاملات ارتباط المجالات بالمقياس ككل، كما هو موضح في الجدول (6).

الجدول 6: قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات مقياس الأمن النفسي وارتباط المجالات بالمقياس ككل.

المجال	الشعور بالأمن	الشعور بالانتماء	الشعور بالحب	المقياس ككل
الشعور بالأمن	*	*	*	*
الشعور بالانتماء	.602	*	*	*
الشعور بالحب	.655	.612	*	*
المقياس ككل	.870	.849	.832	*

يلاحظ من الجدول (6) أن قيم معاملات الارتباط بين مجالات مقياس الأمن النفسي كانت مرتفعة، وتراوحت بين (655.- 602.)، كما أن قيم معاملات الارتباط بين المجالات والمقياس ككل كانت مرتفعة أيضاً، وتراوحت بين (870.- 832.)، ويعد ذلك مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

ثبات المقياس

قدرت معاملات الثبات للمقياس بطريقتين **أولاً:** باستخدام معامل ثبات الاستقرار، فبهدف التحقق من ثبات المقياس المستخدم ودقة فقراته تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة، مع مراعاة ألا يكون أفراد العينة الاستطلاعية ضمن أفراد عينة الدراسة الرئيسة، ثم أعيد تطبيقه على العينة الاستطلاعية نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وحسب معامل ثبات الإعادة (Test Retest) (معامل ثبات الاستقرار) حيث بلغت قيمة معامل ثبات الإعادة للمقياس ككل (0.95) وللمجالات الفرعية (0.93) (0.91) (0.93) على التوالي. **ثانياً:** تقدير قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على أفراد العينة الاستطلاعية أنفسهم، حيث بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الوحدة النفسية (0.92) وهي قيمة عالية، وأما معاملات الثبات لمجالات المقياس فقد بلغت (0.91) (0.89) (0.90) على التوالي، ولكنها عالية أيضا، وهي مؤشرات تدل على تمتع المقياس بدلالات اتساق داخلي (كمؤشر على الثبات) عالية. ويبين الجدول (7) قيم الثبات الخاصة بالمقياس:

الجدول 7: معاملات ثبات مقياس الأمن النفسي ومجالاته (أبعاده).

المجال	معاملات ثبات الاستقرار	معاملات ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ α
الشعور بالأمن	0.93	0.91
الشعور بالانتماء	0.91	0.89
الشعور بالحب	0.93	0.90
الثبات للمقياس ككل	0.95	0.92

تصحيح المقياس

اشتمل المقياس على (28) فقرة، يجاب عليها بتدريج خماسي يشتمل على البدائل التالية: (تنطبق بدرجة كبيرة جداً، وتعطى عند تصحيح المقياس (5) درجات، وتنطبق بدرجة كبيرة وتعطى (4) درجات، وتنطبق بدرجة متوسطة وتعطى (3) درجات، وتنطبق بدرجة قليلة وتعطى درجتين، ولا تنطبق وتعطى درجة واحدة). وهذه الدرجات تنطبق على الفقرات الموجبة وهي الفقرات من (3. 4. 5. 6. 7. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 20. 21. 22. 24. 26. 28). في حين يعكس التدريج في الفقرات من (1. 2. 8. 9. 17. 18. 19. 23. 25. 27). وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل بين (28-140). بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على زيادة الأمن النفسي لدى الطلبة. وقد صنفت استجابات أفراد العينة إلى خمس فئات على النحو الآتي: فئة مستوى الأمن النفسي المنخفضة جداً، وتتمثل في الحاصلين على درجة (1.49) فأقل. وفئة مستوى الأمن النفسي المنخفضة، وتتمثل في الحاصلين على درجة تتراوح بين (1.5-2.49) درجة. وفئة مستوى الأمن النفسي المتوسطة، وتتمثل في الحاصلين على درجة تتراوح بين (2.5-3.49) درجة. وفئة مستوى الأمن النفسي المرتفعة، وتتمثل في الحاصلين على درجة تتراوح بين (3.5-4.49) درجة. وفئة مستوى الأمن النفسي المرتفعة جداً، وتتمثل في الحاصلين على درجة (4.5) فأكثر.

متغيرات الدراسة

عوملت المتغيرات في هذه الدراسة على النحو الآتي:

- **الجنس:** عومل كمتغير تصنيفي، (ذكور) (وإناث).
- **المستوى الدراسي:** عومل كمتغير ترتيبي، (طلبة البكالوريوس)، (طلبة الدراسات العليا).

- **مستوى التحصيل الأكاديمي:** أي المعدل التراكمي للمواد التي درسها الطالب في الجامعة منذ التحاقه بها وحتى وقت الدراسة، وقد عومل كمتغير ترتيبي، (ممتاز)، و(جيد جدا)، و(جيد)، و(مقبول).
- **الحالة الاجتماعية:** عومل كمتغير تصنيفي (الطلبة المتزوجون)، (الطلبة غير المتزوجين).

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الوحدة النفسية والأمن النفسي. وقد حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياسي الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) للكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة والأمن النفسي، كما تم استخدام تحليل التباين الرباعي للإجابة عن السؤال الرابع والسؤال الخامس.

نتائج الدراسة

يتناول هذا الجزء من الدراسة بالوصف التحليلي نتائج المعالجات الإحصائية التي أجريت للإجابة عن أسئلة الدراسة الهادفة إلى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي، والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك، وفيما يأتي عرض لهذه النتائج وفق أسئلتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الوحدة النفسية وكل بعد من أبعاده، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول8 : الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الوحدة النفسية وأبعاده مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية.

أبعاد مقياس الوحدة النفسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوحدة النفسية
المشاعر الذاتية	3.5137	.67379	مرتفعة
العلاقات الاجتماعية	2.5772	.51966	متوسطة
العلاقات الحميمة	2.4456	.87336	منخفضة
العلاقات الأسرية	1.7456	.70905	منخفضة
الكلي للمقياس	2.6081	.37710	متوسطة

يلاحظ من الجدول (8) أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية للطلبة الوافدين كان بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.6081) للمقياس ككل. وقد جاءت أبعاد المقياس وفقا للترتيب الآتي: بعد المشاعر الذاتية في المرتبة الأولى ضمن المستوى المرتفع، وبعد العلاقات الاجتماعية في المرتبة الثانية ضمن المستوى المتوسط، وبعد العلاقات الحميمة في المرتبة الثالثة ضمن المستوى المنخفض، وبعد العلاقات الأسرية ضمن المستوى المنخفض.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وكل بعد من أبعاده، وذلك كما هو مبين في الجدول (9).

الجدول 9: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وأبعاده مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية.

أبعاد مقياس الأمن النفسي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوحدة النفسية
الشعور بالحب	3.7975	.56691	مرتفعة
الشعور بالانتماء	3.7449	.53710	مرتفعة
الشعور بالأمن	3.7451	.53821	مرتفعة
الكلي للمقياس	3.7581	.46471	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (9) أن مستوى الشعور بالأمن النفسي للطلبة الوافدين كان بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.7581) للمقياس ككل. وقد جاءت أبعاد المقياس وفقا للترتيب الآتي: بعد الشعور بالحب في المرتبة الأولى، وبعد الشعور بالانتماء في المرتبة الثانية، وبعد الشعور بالأمن في المرتبة الثالثة ضمن المستوى المرتفع لكل ما تقدم.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية ومستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك؟ وللإجابة عن السؤال تم حساب معاملات الارتباط البسيطة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) بين الدرجات على مقياس الوحدة النفسية وأبعاده من جهة وبين الدرجات على مقياس الأمن النفسي من جهة أخرى، وذلك كما في الجدول (10).

الجدول 10: معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجات على مقياس الوحدة النفسية وأبعاده من جهة والدرجات على مقياس الأمن النفسي من جهة أخرى.

المقياس	العلاقة الإرتباطية	مقياس الأمن النفسي			
		الشعور بالأمن	الشعور بالانتماء	الشعور بالحب	المقياس ككل
مقياس الوحدة النفسية	العلاقات الاجتماعية	-.315*	-.416*	-.296*	-.405*
	العلاقات الأسرية	-.411*	-.223*	-.343*	-.384*
	المشاعر الذاتية	-.080	-.034	-.055	-.067
	العلاقات الحميمة	-.224*	-.324*	-.206*	-.298*
	المقياس ككل	-.449*	-.460*	-.395*	-.514*

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يلاحظ من الجدول (10) أن معاملات الارتباط جميعها بين المقياسين كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) باستثناء بعد المشاعر الذاتية مع مقياس الأمن النفسي وأبعاده وذات اتجاه سلبي (عكسي)، ويمكن تصنيفها ضمن الفئات التالية (ضعيفة جداً، أو ضعيفة، أو متوسطة، أو عالية، أو عالية جدا) وفقا لما أشار إليه عودة (2000)، حيث إن معامل الارتباط بين مقياس الوحدة النفسية ومقياس الأمن النفسي جاء متوسطاً، كما صنفت كل من معاملات الارتباط بين مقياس الوحدة النفسية وأبعاده (العلاقات الاجتماعية، والعلاقات الأسرية، المشاعر الذاتية، والعلاقات الحميمة) من جهة، وبين مقياس الأمن النفسي وأبعاده (الشعور بالأمن، والشعور بالانتماء، والشعور بالحب) من جهة أخرى بالضعيفة، باستثناء العلاقة بين بعد المشاعر الذاتية في مقياس الوحدة النفسية من جهة وبين مقياس الأمن النفسي وأبعاده من جهة أخرى صنفت ضمن فئة ضعيفة جدا، ولم تكن ذات دلالة إحصائية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل يختلف مستوى الشعور بالوحدة النفسية باختلاف الجنس، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، والمستوى التحصيلي؟ وللإجابة عن هذا السؤال حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، وحسب مستويات متغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، والمستوى التحصيلي)، والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول 11: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ككل بحسب مستويات متغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، والمستوى التحصيلي).

الجنس	المستوى التحصيلي	المستوى الدراسي	الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	ممتاز	بكالوريوس	متزوج	2.5096	.41230
			أعزب	2.5096	.41230
			كلي	2.5096	.41230
		دراسات عليا	متزوج	2.4423	.02720
			أعزب	2.7019	.26716
			كلي	2.6154	.24687
	جيد جداً	بكالوريوس	متزوج	2.4548	.26724
			أعزب	2.4639	.27322
			كلي	2.4548	.26724
		دراسات عليا	متزوج	2.5096	.27934
			أعزب	2.5979	.35724
			كلي	2.5518	.31474
		بكالوريوس	متزوج	2.4423	.31586
			أعزب	2.4638	.31171

الجنس	المستوى التحصيلي	المستوى الدراسي	الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	جيد		كلي	2.4423	.31586
		دراسات عليا	متزوج	2.3077	.46154
			أعزب	2.0769	.32636
			كلي	2.3077	.46154
	مقبول	بكالوريوس	متزوج	2.9808	.13598
			أعزب	2.7154	.42447
			كلي	2.7912	.37412
		دراسات عليا	متزوج	3.0000	.05439
			أعزب	3.0000	.05439
			كلي	2.9872	.09679
	الكلي	بكالوريوس	متزوج	2.5865	.47145
			أعزب	2.4982	.31931
			كلي	2.5059	.32916
		دراسات عليا	متزوج	2.5481	.27717
			أعزب	2.5611	.36742
			كلي	2.5548	.32180
		الكلي	متزوج	2.5558	.30983
			أعزب	2.5163	.33187
			كلي	2.5263	.32493
إناث	ممتاز	بكالوريوس	متزوج	3.3846	.05439
			أعزب	2.6603	.35868
			كلي	2.7637	.42681
		دراسات عليا	متزوج	2.6154	.81589
			أعزب	2.6154	.81589
			كلي	2.6154	.81589
	جيد جداً	بكالوريوس	متزوج	2.5308	.31646
			أعزب	2.5865	.31240
			كلي	2.5781	.30867
		دراسات عليا	متزوج	2.8077	.36690
			أعزب	2.6667	.88823
			كلي	2.7372	.61269
	جيد	بكالوريوس	متزوج	2.7436	.51218
			أعزب	2.8062	.45623
			كلي	2.7995	.45259
		دراسات عليا	متزوج	2.6923	.05439
			أعزب	2.6154	.05439
			كلي	2.6538	.05439
	مقبول	بكالوريوس	متزوج	2.7308	.05467
			أعزب	2.7308	.05467
			كلي	2.7308	.05448
		دراسات عليا	متزوج	3.0000	.05439
			أعزب	3.0000	.05439
			كلي	2.9872	.09679

الجنس	المستوى التحصيلي	المستوى الدراسي	الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	الكلي	بكالوريوس	متزوج	2.6966	.43914
			أعزب	2.6878	.38877
			كلي	2.6890	.39222
		دراسات عليا	متزوج	2.7788	.30508
			أعزب	2.6410	.67045
			كلي	2.6962	.53462
			متزوج	2.7219	.39165
			أعزب	2.6836	.41467
			كلي	2.6899	.40877

يلاحظ من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الوحدة النفسية تبعا لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة: (الجنس، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، والمستوى التحصيلي). وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم استخدام تحليل التباين المتعدد، والجدول (12) يبين نتائج التحليل.

الجدول 12: نتائج تحليل التباين الرباعي المتعدد لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بحسب متغيرات الدراسة.

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج = .090 Hotelling's Trace الاحتمالية = .012	العلاقات الاجتماعية	.559	1	.559	2.044	.155
	العلاقات الأسرية	1.700	1	1.700	3.935	.049
	المشاعر الذاتية	2.505	1	2.505	5.568	.020
	العلاقات الحميمة	2.494	1	2.494	3.260	.073
المستوى الدراسي هوتلنج = .023 Hotelling's Trace الاحتمالية = .506	العلاقات الاجتماعية	.040	1	.040	.145	.704
	العلاقات الأسرية	1.444	1	1.444	3.342	.069
	المشاعر الذاتية	.019	1	.019	.042	.838
	العلاقات الحميمة	.002	1	.002	.003	.956
الحالة الاجتماعية هوتلنج = .007 Hotelling's Trace الاحتمالية = .896	العلاقات الاجتماعية	.017	1	.017	.061	.805
	العلاقات الأسرية	.356	1	.356	.825	.365
	المشاعر الذاتية	.064	1	.064	.143	.706
	العلاقات الحميمة	.057	1	.057	.075	.785
المستوى التحصيلي Wilks' Lambda = .821 الاحتمالية = .003	العلاقات الاجتماعية	.652	3	.217	.794	.499
	العلاقات الأسرية	11.842	3	3.947	9.136	.000
	المشاعر الذاتية	.929	3	.310	.688	.561
	العلاقات الحميمة	.595	3	.198	.259	.855
الخطأ	العلاقات الاجتماعية	41.286	151	.273		
	العلاقات الأسرية	65.236	151	.432		
	المشاعر الذاتية	67.930	151	.450		
	العلاقات الحميمة	115.524	151	.765		
الكلي	العلاقات الاجتماعية	1091.840	158			
	العلاقات الأسرية	560.360	158			
	المشاعر الذاتية	2021.972	158			
	العلاقات الحميمة	1064.720	158			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للجنس على مجالي المقياس: **العلاقات** الأسرية، والمشاعر الذاتية لصالح الإناث، أي أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لديهن كان أعلى من مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الذكور وعلى كلا المجالين: العلاقات الأسرية والمشاعر الذاتية.

كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير المستوى التحصيلي على مجال العلاقات الأسرية، ولمعرفة لصالح من كانت تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (13) يبين ذلك.

جدول:13 نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مجال العلاقات الأسرية وحسب متغير المستوى التحصيلي.

مستويات متغير المستوى التحصيلي	ممتاز الوسط الحسابي = 2.65	جيد جداً الوسط الحسابي = 2.56	جيد الوسط الحسابي = 2.63	مقبول الوسط الحسابي = 2.66
ممتاز الوسط الحسابي = 2.65	---	.4867*	.3822	-.4936
جيد جداً الوسط الحسابي = 2.56		---	-.1045	-.9803*
جيد الوسط الحسابي = 2.63			---	-.8758*
مقبول الوسط الحسابي = 2.66				-----

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يلاحظ من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات طلبة الجامعة الوافدين لوحدتهم النفسية بين ذوي التحصيل الممتاز وذوي التحصيل الجيد جدا، ولصالح الطلبة ذوي التحصيل الممتاز، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي التحصيل المقبول من جهة، والطلبة ذوي التحصيل الجيد جدا والجيد من جهة أخرى ولصالح ذوي التحصيل المقبول، أي أن مستوى الوحدة النفسية كان لديهم أعلى من غيرهم من الطلبة. وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الأداء على مقياس الوحدة النفسية ككل، وحسب مستويات متغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، والمستوى التحصيلي) تم استخدام تحليل التباين الرباعي (Four Way ANOVA)، والجدول (14) يبين ذلك.

جدول 14: نتائج تحليل التباين الرباعي عديم التفاعل لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل وحسب متغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، والمستوى التحصيلي).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.457	1	1.457	10.894	.001
المستوى الدراسي	1.015	3	.338	2.530	.059
الحالة الاجتماعية	.122	1	.122	.909	.342
المستوى التحصيلي	1.015	3	.338	2.530	.059
الخطأ	20.199	151	.134		
الكلي	1097.056	158			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يلاحظ من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، أي أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لديهن كان أعلى من مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الذكور.

خامسا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل يختلف مستوى الشعور بالأمن النفسي باختلاف الجنس، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، والمستوى التحصيلي؟ وللإجابة عن هذا السؤال حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، وحسب مستويات متغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، والمستوى التحصيلي)، والجدول (15) يبين ذلك.

الجدول 15: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي ككل بحسب مستويات متغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، والمستوى التحصيلي).

الجنس	المستوى التحصيلي	المستوى الدراسي	الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	ممتاز	بكالوريوس	متزوج	1.7250	.05439
			أعزب	3.7411	.38507
			كلي	3.7411	.38507
		دراسات عليا	متزوج	3.8750	.83338
			أعزب	3.7054	.35759
			كلي	3.7619	.47255
	جيد جداً	بكالوريوس	متزوج	4.1429	.40842
			أعزب	3.8304	.44157
			كلي	3.8487	.43421
		دراسات عليا	متزوج	3.9583	.39852
			أعزب	4.1136	.54394
			كلي	4.0326	.46924
	جيد	بكالوريوس	متزوج	4.4286	.40842
			أعزب	3.8908	.48879
			كلي	3.9206	.49085
		دراسات عليا	متزوج	4.2857	.40842
			أعزب	4.2143	.10102
			كلي	4.2381	.08248
	مقبول	بكالوريوس	متزوج	3.6607	.07576
			أعزب	3.7500	.56186
			كلي	3.7245	.46186
		دراسات عليا	متزوج	2.6429	.40842
			أعزب	2.6429	.40842
			كلي	3.3214	.59010
	الكلي	بكالوريوس	متزوج	3.9732	.38174
			أعزب	3.8367	.45744
			كلي	3.8486	.44931
		دراسات عليا	متزوج	3.8862	.52976
			أعزب	4.0294	.49491
			كلي	3.9600	.50922
		الكلي	متزوج	3.9036	.49583
			أعزب	3.8923	.47248
			كلي	3.8951	.47530
إناث	ممتاز	بكالوريوس	متزوج	3.6250	.30115
			أعزب	3.5918	.28857
			كلي	2.6429	.40842
		دراسات عليا	متزوج	3.8571	.05439
			أعزب	3.8571	.40842

الجنس	المستوى التحصيلي	المستوى الدراسي	الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			كلي	3.8571	.40842
	جيد جداً	بكالوريوس	متزوج	3.9500	.12006
			أعزب	3.6250	.48206
			كلي	3.6742	.46030
		دراسات عليا	متزوج	3.7976	.40142
			أعزب	3.9881	.08248
			كلي	3.8929	.27939
	جيد	بكالوريوس	متزوج	3.5714	.31744
			أعزب	3.5100	.42289
			كلي	3.5166	.40842
		دراسات عليا	متزوج	3.4286	.41842
			أعزب	3.4286	.40722
			كلي	3.4286	.00000
	مقبول	بكالوريوس	متزوج	3.8571	.05562
			أعزب	3.2857	.12006
			كلي	3.2857	.12006
		دراسات عليا	متزوج	3.7976	.40142
			أعزب	3.9881	.08248
			كلي	3.8929	.27939
	الكلي	بكالوريوس	متزوج	3.7619	.29179
			أعزب	3.5714	.43751
			كلي	3.5963	.42458
		دراسات عليا	متزوج	3.7054	.37613
			أعزب	3.8512	.22294
			كلي	3.7929	.28362
		الكلي	متزوج	3.7445	.30474
			أعزب	3.5969	.42911
			كلي	3.6212	.41324

يلاحظ من الجدول (15) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي تبعا لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة: (الجنس، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، والمستوى التحصيلي). وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم استخدام تحليل التباين المتعدد، والجدول (16) يبين نتائج التحليل.

الجدول 16: نتائج تحليل التباين المتعدد لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي بحسب متغيرات الدراسة.

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	الشعور بالأمن	2.911	1	2.911	10.801	.001
هوتلنج = .086	الشعور بالانتماء	2.261	1	2.261	8.524	.004
Hotelling's Trace الاحتمالية = .006	الشعور بالحب	1.988	1	1.988	6.504	.012
المستوى الدراسي	الشعور بالأمن	.045	1	.045	.168	.683
هوتلنج = .009	الشعور بالانتماء	.247	1	.247	.930	.336
Hotelling's Trace الاحتمالية = .703	الشعور بالحب	.335	1	.335	1.097	.297
الحالة الاجتماعية	الشعور بالأمن	.031	1	.031	.114	.736
هوتلنج = .005	الشعور بالانتماء	.065	1	.065	.243	.622
Hotelling's Trace الاحتمالية = .854	الشعور بالحب	.016	1	.016	.054	.817

المستوى التحصيلي	الشعور بالأمن	1.222	3	.407	1.512	.214
Wilks' Lambda = .941	الشعور بالانتماء	1.282	3	.427	1.611	.189
الاحتمالية = .417	الشعور بالحب	1.318	3	.439	1.437	.234
الخطأ	الشعور بالأمن	40.692	151	.269		
	الشعور بالانتماء	40.056	151	.265		
	الشعور بالحب	46.151	151	.306		
الكلي	الشعور بالأمن	2261.562	158			
	الشعور بالانتماء	2261.170	158			
	الشعور بالحب	2328.939	158			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

يتبين من الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى للجنس على مجالات المقياس الثلاثة: الشعور بالأمن، والشعور بالانتماء، والشعور بالحب، لصالح الذكور، أي أن مستوى الأمن النفسي لديهم على مجالات مقياس الأمن النفسي أعلى من مستوى الأمن النفسي لدى الإناث. كما تم استخدم تحليل التباين الرباعي (Four Way ANOVA) لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية على مقياس الأمن النفسي ككل، والجدول (17) يبين ذلك.

جدول 17: نتائج تحليل التباين الرباعي عديم التفاعل لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل وحسب متغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، والمستوى التحصيلي).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	2.433	1	2.433	12.560	.001
المستوى الدراسي	.165	1	.165	.850	.358
الحالة الاجتماعية	.016	1	.016	.084	.772
المستوى التحصيلي	1.152	3	.384	1.982	.119
الخطأ	29.250	151	.194		
الكلي	2265.434	158			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

يلاحظ من الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، أي أن مستوى الأمن النفسي لديهم كان أعلى من مستوى الأمن النفسي لدى الإناث على المقياس ككل.

مناقشة نتائج الدراسة

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول إلى أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك على المقياس ككل كان بدرجة متوسطة، وتتفق نتائج هذه السؤال مع نتائج دراسة كل من سيمون وكلوف وبراك (Simmon, Klopf & Prak, 1991) التي أشارت إلى أن مستوى شعور الطلبة الكوريين المغتربين في الولايات المتحدة الأمريكية كان متوسطاً. وتتفق هذه النتيجة كذلك مع نتائج دراسة الشراري (2009) التي أشارت إلى وجود درجة متوسطة من الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك.

وتختلف نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة الشواقفة (2000) التي أشارت إلى أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة غير الأردنيين كان مرتفعا، وتختلف كذلك مع نتائج دراسة ودراسة العلاونة (2005) التي أظهرت أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة كان مرتفعا، وتختلف كذلك مع نتائج دراسة كل من ساوير مارجينسون ودوميرت ونيالد وراميا (Sawir, Marginson, Dumert, Nyland & Ramia, 2007) التي أشارت إلى أن (75%) من الطلبة يعانون من مستوى مرتفع من الوحدة النفسية تحديدا من الطلبة المستجدين الذين لم يمض على وجودهم في أستراليا أكثر من أشهر معدودة.

ومن الممكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة الوافدين للدراسة في الجامعات ينتقلون من بيئاتهم التي اعتادوا الدراسة والتفاعل الاجتماعي بها إلى بيئة جديدة يرتبط بها بذل الجهد ومتابعة الدراسة التي تكون غالبا ذات نظام مختلف عما اعتادوا عليه، فقد يكون انتقال الطلبة من مجتمع كانت تربطهم به علاقات حميمة وصداقات إلى مجتمع قد يكون أكثر انفتاحا، حيث الحياة الجامعية التي تضم العديد من الطلبة ومن جنسيات مختلفة دورا في الشعور بالوحدة، وبالتالي فإن لوجود الطلبة في مكان مختلف في الخصائص الديمغرافية دوراً في شعورهم بالوحدة النفسية، لا سيما

إذا اقترن هذا الوجود مع الافتقار إلى الدعم الاجتماعي من الآخرين ذوي الأهمية في حياة الطلبة، وغالبا ما يكون هناك غياب للدعم الاجتماعي في بداية الدراسة لكون الطلبة بعيدين عن أصدقائهم وأهلهم، ولم تتشكل لديهم العلاقات الاجتماعية والصداقات في البيئة الجديدة بعد. وقد يتفق ذلك مع ما أشار إليه ويندر ودافيز وشاهتاهماسيبس وسكوت (Wenger,Davies, Shahtahmasebis, Scott, 1996) بأن الوحدة النفسية ترتبط بمشاعر الفقد والحزن والابتعاد عن الأشخاص الحميمين للفرد في شبكته الاجتماعية الداعمة، فكلما زاد تواصل الفرد مع أفراد الأسرة والأصدقاء قلت مشاعر الوحدة النفسية لديه.

ومن الممكن تفسير حصول الطلبة على مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية في مجال بعد المشاعر الذاتية، إلى أنه وعلى الرغم من إمكانية إيجاد مصادر دعم اجتماعي، وإمكانية بناء الطلبة لعلاقات الصداقة التي قد تساعد في خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية في مجال العلاقات الحميمة والعلاقات الاجتماعية، إلا انه قد يتعرض في مرحلة من المراحل لصراع فكري بسبب اختلاف البيئة التي يدرس بها مع البيئة التي عاش بها وما تحتويه من قيم وعادات وتقاليد وأفكار دينية وسياسية، وهذا بدوره قد ينعكس بشكل سلبي على المشاعر الذاتية لدى الفرد وبالتالي زيادة في مستوى الشعور بالوحدة النفسية في بعد المشاعر الذاتية.

وقد يعزى ذلك أيضا إلى أن هناك هدفا يسعى الطلبة المغتربون إلى تحقيقه جراء تواجدهم في الجامعات، وقد يكون هذا الوجود مرافقا للضغط الاجتماعي من الأهل من أجل الحصول على أفضل النتائج، وأنه لا بد من الدراسة كون الهدف الذي يسعون إلى تحقيقه يمثل هدفا للأسرة كلها، وبالتالي إذا ما واجه الطلبة صعوبة في تحقيق نتائج إيجابية ترضيهم وأسرهم، فإن ذلك قد ينعكس في أنفس الطلبة، وبالتالي زيادة في المشاعر السلبية والشعور بالوحدة.

وأشارت نتائج السؤال الثاني إلى أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك على المقياس ككل كان بدرجة مرتفعة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة جروت (Grout, 1999) التي أشارت إلى تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من الأمن النفسي، ودراسة الطهراوي (2007) التي أشارت إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية كان مرتفعا، ودراسة الشرعة (2000) التي أشارت إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة قطر كان مرتفعا.

وتتعارض نتائج هذا السؤال مع نتائج كل من: دراسة شنج وونج (Zhang & Wang, 2011) التي أشارت إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من الأمن النفسي في الجامعات الصينية، ودراسة سعد (1998) التي أشارت إلى أن لدى طلبة الجامعات السورية مستوى متوسطا من الشعور بالأمن النفسي. ومن الممكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة البيئة الآمنة التي يعيش فيها الطلبة، حيث أجواء التعليم الخالية من الابتزاز والتهديد، وهي استمرار لحالة المجتمع بأكمله، إضافة إلى أنه قد يكون لطبيعة الدراسة دور فاعل وما تعززه لدى الطلبة من سمات إيجابية مثل: الثقة بالنفس، والحوار البناء، وبيان الرأي، والسعي لإشباع حاجات الطلبة المختلفة، ومساعدتهم في تنمية المفاهيم الإيجابية عن أنفسهم وعن الآخرين، كل هذا قد يعزز تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من الأمن النفسي.

وأشارت نتائج السؤال الثالث إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية وذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين مستوى الوحدة النفسية والأمن النفسي، وقد تكون هذه النتيجة منطقية؛ ذلك أن فقدان الأمن النفسي قد يؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية كالعزلة، والاكتئاب، والشعور بالوحدة النفسية، والعدوان، والخوف. ويرى بعض الباحثين أن فقدان الأمن النفسي هو فقدان للصحة النفسية؛ لما يترتب عليه من إحباط وفشل وفقدان الثقة بالآخرين، وإدراك البيئة المحيطة بالفرد كمكان منفر ينطوي على العديد من السلبيات.

وهذا ما تؤكده عبد المقصود (1999) من أن فقدان الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى العزلة والخجل والشك بالآخرين والشعور بالدونية واليأس. ويرى جرانوت وميسايز (Granot & Mayseless, 2001) أن الأفراد الآمنين نفسيا يمتلكون كفاءة اجتماعية وسلوكية أفضل من الأفراد غير الآمنين نفسيا، بالإضافة إلى كونهم أكثر قبولا، ولديهم صداقات متبادلة وهم أكثر تفاعلا مع الآخرين وأقل وحدة.

من جهة أخرى أشارت نتائج السؤال الرابع إلى اختلاف مستوى الوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين باختلاف الجنس، ولصالح الإناث، أي أن الإناث لديهن مستوى شعور بالوحدة النفسية أعلى مما هو موجود لدى الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: دراسة أوزديمير (Ozdemir, 2008)، ودراسة ويندر ودافيز وشاهتاهماسيبس وسكوت (Wenger, Davies, Shahtahmasebis,& Scott, 1996) التي أشارت إلى أن الإناث أكثر وحدة نفسية من الذكور. وتختلف مع نتائج دراسة الشواقفة (2000) التي أشارت إلى أن الذكور لديهم مستوى وحدة نفسية أعلى من الإناث، كذلك تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من العلاونة (2005)؛ الشريراي (2009)؛ (Roux, 2004) والتي أشارت نتائج دراساتهم إلى عدم وجود فرق في مستوى الوحدة النفسية يعزى للجنس.

ومن الممكن أن تعزى النتيجة إلى أن الإناث أكثر اعترافا وصراحة في وصف أنفسهن عند سؤالهن عن شعورهن الوحدة النفسية التي يعانين منها، وهذا ما يؤكده بيرلمان وبيبلاو (Perlman & Peplau, 1998)، حيث يشيران إلى أن الفروق في مشاعر الوحدة بين الجنسين غالبا ما تعتمد على طريقة السؤال عن هذه المشاعر، بحيث إذا تم سؤال المفحوصين في الدراسة بصورة مباشرة عن مشاعر الوحدة، وإن كان يشعر بها أم لا فغالبا ما تكون

الإناث الأكثر شعورا بالوحدة؛ نظرا لأنهن يصبحن أكثر تقبلا للاعتراف بوحدتهن النفسية على عكس الذكور الذين يرفضون أن يصفون أنفسهم بأنهم أفراد يعانون من الوحدة.

وقد يعزى كذلك الاختلاف بسبب قدوم العديد من الطالبات من بيئات محافظة تمنع الاختلاط، وبالتالي فإن وجود الطالبة في بيئة منفتحة ومختلطة قد يكون له دور في شعور الطالبة في بعض الأحيان بأنها لا تجد من يتفهمها ويتفهم احتياجاتها، وهذا ما لمسه الباحثان في أثناء تدريسهما للطالبات الوافدات من بيئات محافظة، وهذا بدوره قد ينعكس على طبيعة التفاعل، وإيجاد فجوة بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالوحدة النفسية؛ ذلك لأن الطلبة قد يجدون بيئات منفتحة يستطيعون من خلالها أن يتفاعلوا مع الآخرين، ويمارسوا العديد من الأنشطة اللامنهجية، وهذا ما قد تفتقره الإناث بكثير من الأحيان.

أما بالنسبة للفروق في مستوى الوحدة النفسية تبعا لاختلاف المستوى التحصيلي فقد كانت لصالح الطلبة ذوي التحصيل الممتاز والطلبة ذوي التحصيل المقبول. ومن الممكن تفسير ذلك من خلال الضغط الاجتماعي الذي يمارس على الطلبة المتميزين من أسرهم، بحيث يحافظون على هذا التميز مما قد يدفعهم للبقاء بعيدين عن الآخرين؛ لاعتقادهم أن الآخرين قد يكون لهم تأثير سلبي في مستوى الإنجاز الذي حققوه، وبالتالي فإن وحدتهم قد تكون بسبب مشاعرهم الذاتية وارتباطها بالهدف الذي يسعون إلى تحقيقه الذي من أجله تغربوا وهو الدراسة. أما الطلبة ذوو التحصيل المتدني (المقبول) فإن إحساسهم بالوحدة النفسية قد يكون بسبب عدم مقدرتهم تحقيق هدفهم من الدراسة وحصولهم على ما تتوقعه الأسرة منهم، لذلك قد تتحول المشاعر لداخلهم وبالتالي شعورهم بأنهم وحيدون وقد يكون ذلك بشكل مقصود لا سيما عندما يكون هناك معرفة من الآخرين (الطلبة) بالمستوى التحصيلي لهم وما يتوقعونه من نظرة غير إيجابية، أو شعورهم بأن الآخرين يشفقون عليهم وما يصاحب ذلك من مشاعر ذاتية سلبية لعجزهم عن تحقيق هدفهم الذي يسعون إلى تحقيقه.

وأخيرا أشارت نتائج السؤال الخامس إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة الوافدين يعزى للجنس ولصالح الذكور؛ أي أن لدى الذكور مستوى أمن نفسيا أعلى من الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشرعة (2000) التي أشارت إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى الذكور كان أعلى منه لدى الإناث. وتتعارض نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة أبو عودة (2006)، ودراسة الطهراوي (2007)، ودراسة نصيف (2001) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فرق في مستوى الأمن النفسي يعزى للجنس.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلاب الذكور قد يكونون أكثر تفاعلا مع البيئة الجامعية من خلال الاختلاط وممارسة العديد من النشاطات التي تمارس في بيئة آمنة، وهذا ما يعزز شعورهم بالأمن النفسي حيث الانفتاح على المجتمع ومعرفة خصائصه أكثر من الإناث، فعلى الرغم من أن كلا الجنسين يعيش في البيئة المجتمعية نفسها، إلا أن ما هو متاح أمام الذكور قد يكون أكثر بكثير مما هو متاح أمام الإناث، وهذا قد يعزز شعورهم بالأمن النفسي، إضافة إلى أن حرص الأسرة على أبنائها وتحذيرهم بشكل مستمر وخاصة الطالبات، قد يعزز لديهن الإحساس بعدم الشعور بالأمن النفسي نتيجة لوجودهن في بيئة ومجتمع مختلف بعض الشيء عن بيئتهن ومجتمعهن، وهذا ما يؤكده حصول الطالبات على مستوى أعلى على مقياس الوحدة النفسية وطبيعة العلاقة العكسية بين الوحدة النفسية والأمن النفسي.

كما أظهرت النتائج أن الأمن النفسي كان مرتفعا لدى كل من الطلبة المتزوجين وغير المتزوجين. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء البيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيشون بها وما توفره من طبيعة آمنة تساعدهم على التكيف مع البيئة الجديدة، وإقامة العلاقات الاجتماعية فيها سواء أكان الطلبة متزوجين أم غير متزوجين، كما يمكن تفسيرها بأن أغلب الطلبة سواء المتزوجون وغير المتزوجين من الوافدين للدراسة في جامعة اليرموك، غالبا ما يتواصلون مع أسرهم وعائلاتهم بكل سهولة من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة، كما أنهم لا يجدون صعوبة في قضاء كل الإجازات والأعياد والمناسبات الهامة مع عائلاتهم نتيجة لسهولة التنقل والسفر لبلدهم الأم، مما ينعكس إيجابا على شعورهم بالراحة والأمن والطمأنينة، ويخفف من مشاعر القلق والتوتر لديهم وبالتالي شعورهم بالأمن النفسي.

وأظهرت نتائج الدراسة أيضا أن مستوى الأمن النفسي جاء مرتفعا لدى كل من الطلبة الوافدين في مرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أغلب الطلبة الذين يغادرون بلادهم للدراسة في بلد آخر بهدف الحصول على الشهادة الجامعية الأولى أو الثانية عادة ما يكونون على درجة عالية من الثقة بالنفس، والقدرة على الاعتماد على الذات والاستقلالية، فقرار الدراسة في بلد آخر يتطلب درجة من النضج الانفعالي والاجتماعي لدى الطالب، ليتمكن من التكيف وتلبية جميع المسؤوليات والمتطلبات المكلف فيها سواء لمرحلة البكالوريوس أو مرحلة الدراسات العليا.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتية:

- العمل على تأسيس وحدة إرشادية نفسية في الجامعات تقوم بإرشاد الطلبة المغتربين وتوجيههم في مواجهة الأزمات النفسية والأكاديمية المختلفة التي تواجههم في أثناء دراستهم، بهدف مساعدتهم في خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لديهم وتعزيز مستوى الأمن النفسي.
- إجراء دراسات أخرى تحاول فحص الشعور بالوحدة النفسية أو الأمن النفسي وعلاقتها بمتغيرات أخرى لدى الطلبة المغتربين في الجامعات الأردنية.

قائمة المراجع

أبوعودة، محمود. (2006). **دراسة لبعض الاتجاهات السياسية والاجتماعية وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

أقرع، إياد. (2005). **الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين. متوفرة على الإنترنت: www. scholar.najah.edu/sites/scholar.najah.edu/files/all-thesis/322.

الدسوقي، مجدي. (1998م). **مقياس الشعور بالوحدة النفسية**. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، مصر.

جودة، آمال. (2005). **الوحدة النفسية**. متوفر في الانترنت: www.moh.gov.ps/pm/wehda.bdf.

حداد، عفاف والسوالمة، يوسف. (1998). قياس الشعور بالوحدة لدى عينة من الطلبة الجامعيين وتحديد أبعاده وعلاقته ببعض المتغيرات. **مؤتة للبحوث والدراسات**، 13(1)، 102 – 73.

دواني، كمال وديراني، عيد. (1983). اختبار ماسلو للشعور بالأمن دراسة صدق للبيئة الأردنية. **دراسات، 10(2)**، – 47 56.

سعد، علي. (1998). مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي، بحث ميداني على الطلبة المتفوقين مقارنة بغير المتفوقين في جامعة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 14(3)، (67-9).

سعد، علي. (1999). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي_ بحث ميداني عبر حضاري مقارن بين طلبة كليات التربية في دمشق، الكويت، وأدنبره. **مجلة جامعة دمشق**، 15(1)، (52-14).

الشرايري، محمد. (2009). **الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية والعلاقة بينهما لدى عينة مختارة من طلبة جامعة اليرموك**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

الشرعة، حسين. (2000). الأمن النفسي وعلاقته بوضوح الهوية المهنية. **مؤتة للبحوث والدراسات**، 15(3)، 157 – 205.

الشريفين. أحمد. (2008). **قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.

شواقفة، صالح. (2000). **الشعر بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة آل البيت**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.

الطهراوي، جميل. (2007). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، 15(2)، 979 – 1013.

الطهراوي، حسن. (2007). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي. **مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية**، 15 (2)، 979-1013.

عبد المقصود، أماني. (1999). **الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

عبدالسلام، محمد. (1989). القيم والأمن النفسي. **مجلة كلية التربية**، جامعة أم القرى، (4)، 122-38.

العلاونة، حسين. (2005). **الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك المقيمين وغير المقيمين مع أسرهم في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

عودة، أحمد. (2011). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**. دار الأمل للنشر والتوزيع: إربد.

اللبون، علي. (2009). **أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلي – الانفعالي السلوكي في الأفكار اللاعقلانية والأمن النفسي لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.

نصيف، حكمت. (2001). **الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

Abir, K. (2008). Loneliness; A concept analysis. *Journal of Nursing Forum*, 43(4), 207 – 213.

Chodron, P. (2011). *Six kinds of loneliness*. Retrived may 15, 2012 from http//:www.shambhalasun.com /index. hp?option=conten&view&id=183381temid.

Dayatmanandu,s.(2001).alone but not lonely**.** *Online: http://www.estudantedavedanta.net/alone-not-lonely.pdf.*

Gotesky, R. (2007). *aloneness, loneliness, isolation, solitude*. Retrived may 15, 2012 from http://www.erlebnis.com/2007/11/30-r-gotesky.

review and model retinement. *Journal of ageing and society*, 16(1), p333-358.

Wiess, A. (1973). *Loneliness; The experience of emotional and social isolation*. Cambridge, Mass; MIT Press.

Zhang, J.; Wang, H. (2011). Survey and analysis of college students' psychological security and its affecting factors, *journal of Anhui radio and TV university*. Retrived may 20, 2012 from http://en.cnki.com.cn/Article_en/CJFDTotal-AGDX201103016.htm

Granot, D. and Mayseless, O. (2001). Attachment Security and Adjustment to School Middle Childhood. *Journal of Behavioral Development*, 25(6), 530 – 541.

Grout,D.(1999). *Psychological security-insecurity of Illinois college students*. Retrived may 20, 2012 from http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/search/detailmini.jsp?_nfpb=true&_&ERICExtSearch_SearchValue_0=ED037196&ERICExtSearch_SearchType_0=no&accno=ED037196.

Maslow, A. (1973). *The Security – Insecurity Inventory*. Consulting Psychologists Press. Palo Alte, California.

Maslow, A. (1988). *Motivation and personality*. Harper & Row; N. Y.

Masscharade, Ch. (2009).Alienation on is worse than isolation**.** *Available on: www.experienceproject.com/stories/feel-totalyy-aliiented/847015/.*

Osterman, K. (2001). Students need for belonging in the school community**.** *review of educational research, 70,323-367.*

Ozdermir,U. (2008). Correlates of loneliness among university students. *Journal of Child and Adolescent psychiatry and mentalhealth*, 2(1)-pupmed:18851744 available on: www.pubmedcentral.nih.gov.

Pema, CH.(2011).Six kind of loneliness**.** *[online]http//: www.shambhalasun.com/index.php?option=conten &view&id=18338ltemid.*

Perlman, D. Peplau, L.(1998)**.** *Lonliness*. Encyclopedia of Mentelhealth: Acadmic press.

Rosenthal,D.russel,J. Thomason,G.(2008). The health and wellbeing of international students at an Australian university. *higner education*, 55(1), pp51-67, dol: 10.1007/s10734-006-9037-1.

Roux, A. (2004). cross-cultural study on loneliness of students at the university of the free state. 27 (2) *pp6-14-pupmed*: 15974015 available On: www.ncbi.nlm-nih.gov.

Sawir,E. ;Marginson, S. ;Dumert,a. ; Nland, CH. ;Ramia,G. (2007). Loneliness and international students: an Australian study**.** *Journal of studies in international education*. 12 (2) [online] dol:10.1177/1028315307299699.nuffic.

Simmons, C.; klopf, d.; prak, m. (1991). Loneliness among Korean and American university students**.** *Psychological reports* 68(3) p754, pub; 1891536 available on: www.ncbii.nlm.nih.gov.

Wenger,G; Davies, R; shahtahmasebis,S; scott,A. (1996).social isolation and loneliness in old age: